تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه

د.أسماء الحسن د.شذى الميداني
Drshatha.maidani@gmail.com

ملخص النتائج:
هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج لتقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه، والتحقق من صدقه وقابلية تطبيقه. حيث تضمن الأنموذج في صورته النهائية (70) معياراً تستوفي معايير الصدق والثبات، وتغطي (8) أبعاد رئيسة. تم تطبيق الأنموذج على (60) مدرساً في كلية التربية الرياضية ، للعام الدراسي 2022/2021، حيث بلغ معامل الثبات(0.93). وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثتان بالإفادة من هذا الأنموذج لتقييم الكفاءة التربوية لكافة مقررات الكلية، من منطلق أنه لم يبنَ أنموذج تقييم للكفاءة التربوية للكلية في جامعة حماه -سورية حتى الآن.
الكلمات المفتاحية: نموذج، تقييم، الكفاءة، الكلية.

Evaluating the effectiveness of study programs at the Faculty of Physical Education, Hama University

Dr. Shatha Al Midani Dr. Asmaa Al Hassan

Abstract
This study aims at developing a suggested model to evaluate the efficiency of Sport Education in Hamah University - Syria. To achieve the objectives of the study, a questionnaire with 70 items is distributed to (60) For the academic year 2021/2022 . Averages، standard deviations, and the correlation coefficient are used to analyze the data of the study and the reliability coefficient of tool is (0.92). Based on the findings of this research, it is recommended to adopt this model to evaluate theefficiency of of Sport Education in Hamah University - Syria as there is no model to evaluate the efficiency of the university in this country.
Keywords: Efficiency Models, and Sport Education in Hamah University - Syria

مشكلة الدراسة وأسئلتها:
نتيجة ازدياد أهمية التعليم الجامعي في كليات التربية الرياضية في الوطن العربي، ورصد الدول العربية المبالغ الطائلة لرفع مستوى التعليم بشكل عام ، إلا إن الواقع التربوي يشير إلى تدني جودة المخرجات التعليمية ونوعيتها في تلك الدول(الصائغ،2000)، ونظرا لأهمية تطوير مدخلات العملية التعليمية التعلمية وعملياتها ومخرجاتها ، فقد أصبح من الضرورة القبول بمبدأ التقويم الشامل بجميع عناصر العملية التعلمية ، وخاصة ما يتعلق بقياس كفاءة كليات التربية الرياضية، حيث يساعد هذا الأمر في اتخاذ قرارات تؤثر في مسار العملية التعلمية في ضوء أسس علمية تركز على تشخيص جوانب القوة والضعف في أدائها، ومن هنا جاءت ضرورة إجراء هذه الدراسة لعدم وجود معايير دقيقة تمكننا من قياس كفاءة كلية التربية الرياضية. لذا تهدف هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما الخصائص السيكومترية لأنموذج تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه ؟

أهداف الدراسة
تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :
- بناء أنموذج مقترح تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه.
-التحقق من صدق الأنموذج وقابلية تطبيقه.
- التعرف على نقاط القوة والضعف في أداء المدرس في كلية التربية الرياضية جامعة حماه.

أهمية الدراسة:

إن أغلب الدراسات الموجودة في هذا المجال تركز على كفاءة أدوار المدرسين في العملية التعليمية التعلمية خصوصاً في مجال التخطيط والإشراف والإنماء المهني، واتخاذ القرارات، حيث افتقرت تلك الدراسات في التركيز على قياس الكفاءة التربوية للجامعة باعتبارها تكويناً فكرياً تربوياً اجتماعياً، تقوم بوظائف وممارسات حيوية بالغة التعقيد، وتكمن أهمية هذه الدراسة في بناء أنموذج مقترح لتقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه للتعرف على نقاط القوة والضعف في وظائفها وممارساتها، وتنبثق أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت بناء أنموذج مقترح لتقييم الكفاءة التربوية للجامعة.

وترتبط أهمية الدراسة بالجوانب الآتية:

1- حاجة الكليات في الأقطار العربية لنماذج تفيدها في قياس الكفاءة التربوية للجامعة، حيث إن الكشف عن درجة الكفاءة قد يسهم في تحسين وظائفها ومهامها.

2- إمكانية أن تقدم هذه الدراسة إطاراً شاملاً لمفهوم كفاءة كلية التربية الرياضية ، دعماً لحداثة هذا الموضوع في أدبيات الإدارة التربوية العربية.

3- تبرز أهمية الدراسة في أنها من الدراسات العربية الأولى من نوعها والنادرة في مجال بناء أنموذج لتقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه ؛ وذلك لعدم وجود أدوات تقيس كفاءة كلية التربية الرياضية في هذه المؤسسات للوقوف على نقاط القوة والضعف في وظائفها.

4- إمكانية توظيف هذه الأنموذج لقياس كفاءة كلية التربية الرياضية في باقي الكليات.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية ضمن الأطر الآتية:

1- تقتصر الدراسة على بناء أنموذج مقترح لتقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه.

2- تعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة لتقصي درجة جودة كل معيار من معايير الأداة، مع الأخذ بدرجة صدقها وثباتها.

3- يقتصر الأنموذج على الأبعاد الرئيسة الآتية: المناخ التنظيمي، وخدمة البيئة المحلية، والتخطيط الاستراتيجي، والتقويم التربوي، وتكنولوجيا المعلومات، وخدمة المجتمع المحلي، والتدريس، وتقويم الأداءِ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج (الوصفي)، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم بناء أنموذج تقييم مكون من (70) معياراً موزعة على (8) أبعاد رئيسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة وعددهم (120) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2022/2021.

خطوات إعداد أنموذج تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه.

اتبعت الباحثتان الخطوات الإجرائية التالية لإعداد الأنموذج:

الخطوة الأولى: تحديد معايير تقييم كلية التربية الرياضية في المؤسسات التعليمية العامة .

قامت الباحثتان بالاطلاع على الأبعاد الرئيسة المستخدمة في دراسات كل من (صائغ، 2000؛ الغنام، 2001) ولغرض فرز معايير الكفاءة التربوية للبرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه تم تأطير هذه الأبعاد في (8) أبعاد رئيسة هي:

أولاً: المناخ التنظيمي في كلية التربية الرياضية

وتقيس عبارات هذا البعد درجة كفاءة كلية التربية الرياضية، من حيث استجابتها بصورة إيجابية للمبادرات التطويرية الصادرة عن طلبتها، وقدرتها في الحد من ظاهرة التسرب، ورفع الروح المعنوية لطلبتها، وتوفر مصادر التعلم من مكتبة ومختبرات وملاعب وغير ذلك، وتوفر مناخاً ملائماً يساعد الطلبة على الانضباط

الذاتي، وإشراك الطلبة في القيام ببعض المسؤوليات الإدارية، وتوفر بيئة تعليمية تعلمية محفزة ومثيرة لعملية التعلم والتعليم، وتوفر أجواء التعاون وروح الفريق الواحد بين العاملين والطلبة.

ثانياً: خدمة كلية التربية الرياضية للبيئة المحلية

وتقيس عبارات هذا البعد مدى كفاءة كلية التربية الرياضية في خدمة البيئة المحلية ، من خلال وضع برامج توعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية، وإعدادها مشروعات لإصلاح البيئة المحلية، وتشجيعها للطلبة بنظافة الشوارع والمرافق التابعة للبيئة المحلية وتنظيم المرور في المنطقة، وتنظيم الندوات لحل بعض مشكلات البيئة المحلية، وطباعة وتوزيع نشرات تتعلق بأخبار البيئة المحلية، وتنظيم زيارات لطلبتها لمعالم ومرافق البيئة المحلية، وحثها لطلبتها على الاستفادة من المرافق العامة للبيئة المحلية .

ثالثاً: التخطيط الإستراتيجي لكلية التربية الرياضية

ويهتم هذا البعد بقياس كفاءة التخطيط الإستراتيجي لكلية التربية الرياضية ،من حيث إنها تعكس الخطة الإستراتيجية للجامعة، السياسة التربوية المعتمدة في وزارة التعليم العالي ومراعاتها عند وضع خططها الاحتياجات والإمكانات المتاحة، وأن تعكس الخطة الإستراتيجية الاحتياجات الحقيقة للجامعة والمجتمع، واستثمارها الأمثل للموارد المادية والمالية والبشرية، وأن تعكس الخطة الإستراتيجية للجامعة الاحتياجات الحقيقة لها والمجتمع، وأن تعتمد عند وضع خططها على التشخيص للبيئة الداخلية والخارجية، ومدى تحديدها مستويات التطوير على نحو مستمر.

رابعاً: التقويم التربوي في كلية التربية الرياضية

ويقيس هذا البعد مدى كفاءة كلية التربية الرياضية ، من حيث قيامها بعمليات المتابعة والتقويم المستمر للبرامج المدرسية التي تنفذها، وتحليلها نتائج الامتحانات باستمرار لتطوير أداء المدرسين، وتوظيفها نتائج التقويم لوضع الخطط العلاجية لتحسين أداء الطلبة، وتطبيقها لنظام فعال للرقابة على الأداء وتقويم الإنجاز، واستخدامها لاختبارات دقيقة لتشخيص صعوبات التعلم لدى الطلبة، واعتمادها نظام التقويم التكويني أو البنائي المستمر، ودقة إجراءات التقويم والامتحانات وموضوعيتها.

خامساً: تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في كلية التربية الرياضية

ويهتم هذا البعد بقياس كفاءة كلية التربية الرياضية ، من حيث توظيفها تكنولوجيا المعلومات في إدارة الموارد البشرية والمادية، وتوفر قاعدة بيانات تشتمل على أعداد المدرسين ومؤهلاتهم، واستخدامها تكنولوجيا المعلومات في إثراء خبرات الطلبة وتعزيز تعلمهم، وتوفيرها مختبرات الحاسوب والتقنيات التعليمية لجميع مرافقها، وربطها بشبكات المعلومات العالمية عن طريق الانترنت، وتشجيعها تطوير برامج التعليم الإلكتروني لتعزيز عمليات التعلم والتعليم.

سادساً: خدمة كلية التربية الرياضية للمجتمع المحلي

ويهتم هذا البعد بقياس كفاءة كلية التربية الرياضية، من حيث تنظيمها زيارات للطلاب إلى مؤسسات المجتمع المدني للتعرف على الخدمات التي تقدمها للمجتمع، وتنظيمها زيارات لأولياء الأمور لتقديم النصح في مجال الرعاية الاجتماعية والسلوكية، وعقدها دورات فنية ومهنية لأفراد المجتمع المحلي، وعقدها ندوات ثقافية لأبناء المجتمع المحلي في المناسبات الدينية والوطنية، وتوفيرها مصادر تعلم دائمة ومتطورة ومتنوعة لأفراد المجتمع المحلي، والسماح لأهالي المنطقة باستخدام مرافقها.

سابعاً: التدريس في كلية التربية الرياضية

ويقيس هذا البعد مدى كفاءة كلية التربية الرياضية ،من حيث توفر برامج تقوية للطلاب ضعاف التحصيل، وتعزيزها مبادئ التعلم الذاتي والتعاوني، وتقديمها برامج إثرائية للطلاب المتفوقين، وتنويع الأنشطة الصيفية

والمدرسية التي تقدمها، وفقا لتنوع حاجات وقدرات الطلاب المختلفة، وتوظفيها إستراتيجيات التعلم والتعليم القائمة على البحث والاستقصاء، وتنفيذها مشروعات تطويرية تسهم في تطوير إستراتيجيات التعلم والتعليم.

ثامنا: تقويمُ الأداءِ الوظيفي في كلية التربية الرياضية.

ويقيس هذا البعد مدى كفاءة عملية تقويم الأداء الوظيفي في كلية التربية الرياضية ، من حيث رفعها لمستوى الشعور بالمسؤولية للعاملين وتنمية أدائهم وتطويره، وتحسين الاتصالات بين العاملين، ووضوح مقاييس تقييم أداء العاملين واستمرارية عملية التقويم وشموليتها.

الخطوة الثانية: صياغة فقرات الأنموذج

وفي هذه الخطوة قامت الباحثتان بكتابة معايير الأنموذج موزعة ضمن (8) أبعاد رئيسة، وقد روعي فيها الوضوح، والدقة، وارتباطها الوثيق بالبعد الأساسي في المقياس، وقد تمت صياغة (70) معياراً موزعة في (8) أبعاد رئيسة، وأرفِقَ بكل معيار سلم خماسي يعبر عن مدى مناسبة المعيار الذي تتراوح خانته بين ممتاز وضعيف.

الخطوة الثالثة: التأكد من صدق الأنموذج

وللتأكد من صدق **الأنموذج** تم عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإدارة المدرسية في الجامعات السورية ووزارة التعليم العالي، وبلغ عددهم (10) محكمين، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم على معايير الأنموذج ، من حيث سلامة صياغتها وسهولة فهمها، ودرجة شموليتها، واتساق عباراتها، وانسجامها مع أهداف الدراسة. وقد تم الأخذ ببعض المقترحات التي أدلى بها المختصون، وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض المعايير، وحذف بعض المعايير غير المناسبة، والتي لم يجمع على ملاءمتها لموضوع الدراسة والبعد الذي وضعت فيه 90% من المحكمين، وإضافة عدد من المعايير حسب ورودها في الملاحظات من أعضاء المحكمين، وبعد أن استقر الأنموذج بصورته النهائية، أصبح عدد معايير هذا النموذج (70) معياراً.

الخطوة الرابعة: تطبيق الأنموذج

تم تطبيق الأنموذج في صورته النهائية على جميع أفراد الدراسة، وعددهم (120) طالباً وطالبة في كلية التربية الرياضية جامعة حماه. وقد طلب منهم أن يمنح تقديره الذاتي لمدى جودة المعيار ومناسبته للمقياس باعتبارهم على دراية ومعرفة بالكفاءة التربوية للجامعة.

وجرت معالجة البيانات المستوفاة من الأنموذج باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS). وقد منح كل بند الدرجات التالية على المقياس الخماسي، وتم تصحيح تقديرات أفراد عينة الدراسة على جودة كل معيار من معايير الأداة على النحو الآتي:

أعطيت الدرجة (5) للاستجابة التي تمثل "ممتازة".
أعطيت الدرجة (4) للاستجابة التي تمثل "جيدة".
أعطيت الدرجة (3) للاستجابة التي تمثل "متوسطة".
أعطيت الدرجة (2) للاستجابة التي تمثل "مقبولة".
أعطيت الدرجة (1) للاستجابة التي تمثل "ضعيفة".

بحيث كلما زادت درجة التقدير زادت درجة جودة البعد في الأنموذج ، والعكس صحيح، وقد تم تقسيم درجة جودة المعيار في الأنموذج إلى ثلاثة مستويات ، بناء على تقديرات الإجابات، وقد استخدم الباحث في تفسير نتائجه السلم التصنيفي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1)

السلم التصنيفي لتفسير نتائج الدراسة

المتوسط	درجة الموافقة	المعيار
1- 2.33	منخفضة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي
2.34 – 3.67	متوسطة	المتوسط

3.68 - 5	كبيرة	انحراف معياري واحد عن المتوسط الحسابي

ويمكن تبرير هذا السلم التصنيفي للاستجابات بما يلي :
قام الباحث باعتماد هذا المقياس ، من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1 - 5) ، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة:(كبيرة ، ومتوسطة ، ومنخفضة) أي:
(5-1) ÷3= 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة :(كبيرة ومتوسطة، ومنخفضة).
1.00 + 1.33 =2.33
2.33 +1.33 = 3.66
3.66 +1.33 = 5.00
وبالتالي تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة التمكين التي تتراوح ما بين
(1.00- 2.33) درجة منخفضة.
(2.34- 3.66) درجة متوسطة.
(3.67- 5.00) درجة كبيرة. كما هو موضح بالشكل الثاني:

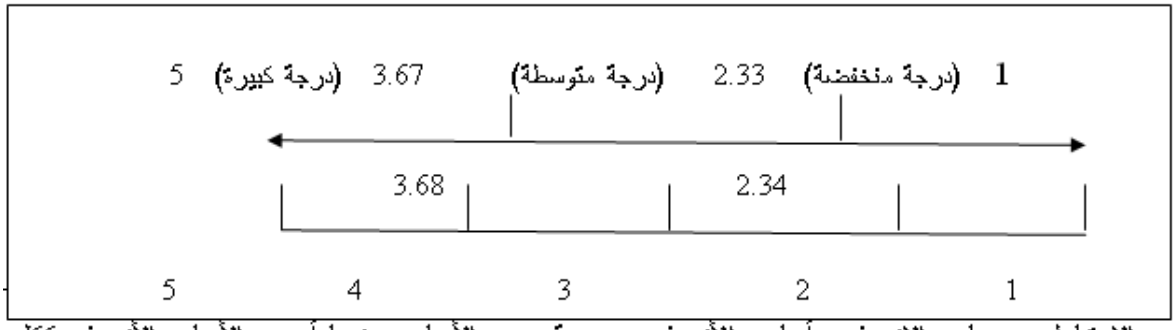

الارتباط بين معايير الانموذج وأبعاده والأنموذج من جهة، وبين الأبعاد ببعضها أو بين الأبعاد والأنموذج ككل.

المعالجة الإحصائية

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل معيار في الأنموذج، كذلك تم استخراج معامل الارتباط بين معايير الأنموذج وأبعاده والأنموذج من جهة، وبين الأبعاد ببعضها ، أو بين الأبعاد والأنموذج ككل.

الخلاصة والتوصيات

لقد تم بناء أنموذج تقييم فاعلية البرامج الدراسية في كلية التربية الرياضية جامعة حماه ، في هذه الدراسة بالرجوع إلى إطار نظري واسع، واقتصر الأنموذج على (70) معياراً تستوفي معايير الصدق، ويغطي (8) أبعاد رئيسة في الأداة.

وفي ضوء دلالات الصدق والثبات يمكن القول بأن أنموذج تقييم فاعلية البرامج الدراسية كلية التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان يتمتع بخصائص سيكومترية تجعله أداة موثوقًا بها يمكن استخدامها لتقييم الكفاءة التربوية للجامعة في وزارة التعليم العالي في سورية، من ثم تعرف مواطن القوة والضعف في تلك المدارس، والعمل على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطويرها. وإن ما يميز هذا الأنموذج المطور عدم وجود نماذج لتقييم الكفاءة التربوية للجامعة في الدول العربية حتى الآن.

وتوصي الباحثتان بأن تقوم المؤسسات التربوية في الدول العربية بتطبيق الأنموذج والإفادة منه في التعرف على مواطن القوة والضعف في تقييم فاعلية البرامج الدراسية في الجامعة بشكل يسهم في تجويد أدائها؛ نظراً لحاجة هذه المؤسسات لنماذج تفيدها في تعرف رصد نقاط القوة والكشف عن جوانب القصور في أداء الجامعات التي يمكن أن تمثل عقبة في نجاحها وزيادة كفاءتها. كما يمكن توظيف هذا الأنموذج في تقييم فاعلية البرامج الدراسية في الجامعات الخاصة.